[55] نوح: وا جعل لكم الارض بساطا لتسلكوا منها سبلا فجاجا (1). المرسلات: ألم نجعل الارض كفاتا أحياء وأمواتا وجعلنا فيها رواسي شامخات وأسقيناكم ماء فراتا ويل يومئذ للمكذبين (2). النبأ: ألم نجعل الارض مهادا والجبال أوتادا وخلقناكم أزواجا وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا وبنينا فوقكم سبعا شدادا وجعلنا سراجا وهاجا وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا لنخرج به حبا ونباتا وجنات الفافا (3). الطارق: والارض ذات الصدع (4). الغاشية: أفلا ينظرون إلى الابل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الارض كيف سطحت (5). الشمس: والارض وما طحيها (6).

تفسير: " الذي خلقكم " قيل: إنه تعالى عدد في هذا المقام عليهم خمسة دلائل اثنين من الانفس، وهما خلقهم وخلق اصولهم، وثلاثة من الآفاق: بجعل الارض فراشا، والسماء بناء، والامور الحاصلة من مجموعهما، وهي إنزال الماء من السماء وإخراج الثمرات بسببه، وسبب هذا الترتيب ظاهر، لان أقرب الاشياء إلى الانسان نفسه، ثم مأمنه ومنشأه وأصله، ثم الارض التي هي مكانه ومستقره يقعدون عليها وينامون ويتقلبون كما يتقلب أحدهم على فراشه، ثم السماء التي كالقبة المضروبة والخيمة المبنية على هذا القرار، ثم ما يحصل من شبه الازدواج بين المقلة والمظلة من إنزال الماء عليها والاخراج به من بطنها أشباه النسل من الحيوان ألوان الغذاء

_____

(1) نوح: 19 - 20. (2) المرسلات: 25 - 28. (3) النبأ: 6 - 16. (4) الطارق: 12. (5) الغاشية: 17 - 20 (6) الشمس: 6.

_____